أبعاد عادات الاستذكار فى حالة تكرار سلوك الغش لدى طلبة الجامعة

د. حمدى على الفرماوى
كلية التربية – جامعة المنوفية

مقدمة:

تعتبر عملية الاستذكار studying من الممارسات المهمة التى تصاحب عملية التعلم والتى تتضمن أبعاداً عقلية معرفية بالإضافة إلى مهام وإجراءات غير معرفية، هذه المهام تنتمى إلى ما يطلق عليه عادات، فعملية التعلم فى ذاتها عملية معقدة تتداخل فيها جوانب شتى منها العقلية ومنها الوجدانية، منها ما يتعلق بسمات شخصية المتعلم، ومنها ما يتعلق بظروف المكان والزمان ونوع المعرفة.

ومن طبيعة الاستذكار أنها تتيح للمتعلم اكتساب أنماط سلوكية تصاحبه أثناء دراسته إلى أن تصبح بالنسبة له عادات دراسية study habits تنم عن إجراءات معينة لا تختلف كثيراً حين استذكار المتعلم لمقرر واستذكاره لمقرر آخر، وبهذا تصبح لهذه العادات صفة الثبات النسبى لدى المتعلم.

وقد أثبتت الدراسات والبحوث العربية والأجنبية أثر هذه العادات فى التحصيل الدراسى، فالاستذكار بطريقة جيدة يؤدى إلى مزيد من الاستذكار، واكتساب المعرفة وبالتالى مداومة النجاح الدراسى، أما اتباع المتعلم لطرق غير جيدة فقد يدفع به إلى البعد عن حقائق المادة الدراسية أو النقاط الرئيسية فيها وبالتالى فشل الاكتساب الجيد للمعرفة وانخفاض مستوى التحصيل الأكاديمى.

من ناحيه أخرى فقد تناولت البحوث العربية عادات الاستذكار فى إطار دراسة بعض الاتجاهات الدراسية عند التلاميذ، أو كمشكلة من بين المشكلات التى يعانى منها التلميذ فى المراحل الدراسية المختلفة، هذا بالإضافة إلى محاولات أخرى، كان هدفها التعرف على أبعاد المشكلة كسلوك يرتبط ببعض عادات المتعلم، وفى معظم البحوث من النوع الأول كانت تمثل مشكلة الاستذكار مرتبة متقدمة ضمن المشكلات الأخرى محل الدراسة، ولأهمية المشكلة فقد دفعت نتائج هذه البحوث

بالبعض من الباحثين إلى تصميم البرامج الخاصة بتنمية عادات الاستذكار ومهاراته عند الطلبة.

ولكن ظل هناك بعد مهم لم يطرق فى هذه الدراسات التى تناولت عادات الاستذكار، وهو دراسة الطرق المتبعة فى الاستذكار لدى طلبة يمارسون الغش cheating أو تعودوا على الغش فى الامتحانات الدراسية والجامعية، فهل طريقة الاستذكار غير الجيدة قد تكون سبباً من أسباب دفع الطالب للغش فى الامتحانات مع افتراض وجود استعدادات أخلاقية لديه للخروج من الموقف الامتحانى بهذا الأسلوب، فمن المعروف أن سلوك الغش يتضمن أبعاداً كثيرة سلوكية مثل الكذب والسرقة والتحايل، وبالتالى يعد مؤشراً لخصائص متعددة فى الشخصية منها الجبن والتواكل والشعور بالعجز، أما عدم الغش وتوخى الأمانة عند الطالب -كما تشير لذلك دراسة لاف وسيمونز Lave & simmons (1997)(1)- فتقود إلى تجنب الشعور بالذنب.

الدراسات السابقة:

يشير مصطلح عادات الاستذكار Study habits إلى أنماط السلوك أو النشاط التى يؤديها المتعلم أثناء استذكاره أو اكتسابه للمعرفة، وهذه الأنماط السلوكية بالتكرار تكتسب صفة العادة ويكون لها صفة الثبات النسبى لدى المتعلم.

ومفهوم الاستذكار بصفة عامة يشير إلى برنامج مخطط من قبل المتعلم لاستيعاب المواد الدراسية متضمناً لأنشطة متعددة منها: الحفظ والفهم والتحليل والنقد للمعرفة واستنباط الأفكار وإتقان المهارات، أما السبيل لذلك من إجراءات وأنشطة أو سلوك فهو ما يطلق عليه عادات الاستذكار والتى تحددها أدوات قياس هذه العادات فى الدراسات والبحوث المختلفة المتعلقة بهذا المجال.

وقد ظهرت بعض الأدوات الشهيرة لقياس عادات الاستذكار منها: قائمة "براون هولتزمان" التى تحدد مهارات الاستذكار والاتجاه نحو المادة الدراسية عام ١٩٦٧م،

---

(1) يشير الرقم الأول بين القوسين إلى العام الذى تم فيه النشر، أما الرقم والأرقام التالية تفيد رقم الصفحة أو الصفحات.

وقائمة الاستذكار التى أعدتها المؤسسة القومية للبحوث التربوية البريطانية عام ١٩٨٣م، وبالطبع فقد ظهرت كثير من الأدوات التى تم بناؤها فى البيئة العربية لهذا الغرض.

وقد تضاربت النتائج المتعلقة بالبعض من هذه المقاييس فى الدراسات المختلفة، فمثلا جاءت دراسة كل من جيبونز وسافاج Gibbonns & Savage لتكشف عن عدم ارتباط درجات قائمة براون - هولتزمان بدرجات الامتحان النهائى لطلاب الجامعة، لكن على العكس من ذلك جاءت نتائج دراسة عفاف اللبابيدى (١٩٧٦) لتكشف عن ارتباط موجب بين هذه القائمة والتحصيل الدراسى.

وعموماً فإن المقاييس التى أعدت فى البحوث الأجنبية والعربية بهدف تحديد عادات الاستذكار قد دارت كلها حول أبعاد محددة هى: مكان المذاكرة وأوقاتها - كيفية الاستعداد للدرس والاستماع إليه - طرق المذاكرة - الاستعداد للامتحانات وأدائها، إلا أن بعض البحوث قد أوضحت إختلاف بعض هذه الأبعاد من مادة دراسية إلى أخرى، مثل دراسة شيلد Child (1970) التى كشفت عن الخصائص المتعددة لعادات الاستذكار لدى طلاب الجامعة، حيث تنوعت هذه المظاهر أوالخصائص تبعا لاختلاف المادة الدراسية والتخصص.

لذلك فإن الدراسات والبحوث المختلفة التى تناولت تنمية هذه العادات عن طريق البرامج الإرشادية قد أقامت برامجها على أساس الأبعاد المختلفة للمذاكرة، مثل تنظيم وقت المذاكرة وتوفير المكان المناسب - والطرق الصحيحة للاستعداد للدرس، وتحسين الاستراتيجيات المتبعة فى المذاكرة - واتباع طرق وعادات سليمة فى الاستعداد للامتحان وكيفية أدائه، ومن هذه الدراسات فى البيئة العربية دراسة ريتا صادق (١٩٨٦) ودراسة مها عبد اللطيف (١٩٨٩) ودراسة سناء سليمان (١٩٨٩) التى أثبتت جميعاً نجاح البرامج المستخدمة فى تعديل أو تنمية عادات الاستذكار.

هذا فيما يتعلق بأبعاد عادات الاستذكار، أما عن المتغير الآخر وهو "الغش الدراسى" فهو من ظواهر الانحراف الاجتماعى لأنه يُعد خروجاً عن المعايير والقيم

والضوابط التى تحكم العملية التعليمية، وقد يلجأ إليه التلميذ من منطلق "الغاية تبرر الوسيلة كما يذكر مصطفى التير (١٩٨٠) وقد قام كل من جابر عبد الحميد وسليمان الخضرى الشيخ (١٩٨٢) بالتعرف على حجم ظاهرة الغش لدى عينة من طلبة الخليج، وقد كان من بين نتائج البحث وجود نسبة ٤٩,٥% من أفراد العينة يقومون بالغش فى اختبار واحد، ٢٤,٣% من أفراد العينة يقومون بالغش فى أكثر من أختبار، أيضا أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً فى التحصيل الدراسى بين الطلاب الغاشين وغير الغاشين لصالح غير الغاشين.

وفى دراسة لـ موفت Moffut (1990) على ٢٣٢ طالب جامعى قرر ٢٢% منهم أنهم لم يمارسوا الغش، لكن ٤٥% قرروا أنهم قاموا بالغش فى واحد أو اثنين من الاختبارات.

وقد كشفت دراسة محمود عكاشة (١٩٩١) عن أن نسبة الغش بين البنين قد بلغت ٧٣% أما بين البنات فقد وصلت إلى ٤٥,٥%، أما دراسة هانم ياركندى (١٩٩٣) فقد كشفت عن انتشار الغش بين طالبات الجامعة، والذى وصلت نسبته إلى ٥٢% من أفراد العينة.

وفى دراسة لـ كير كفليت Kerkvliet (1994) على ٤٤٣ من بين طلاب الاقتصاد بالجامعة وصلت نسبة الغش إلى ٤٢% على الأقل فى واحد من الامتحانات.

وقد كشفت دراسة كوزن Cozin (1999) عن انتشار الغش أكثر فى الكليات والمعاهد ذات البرامج الدراسية القصيرة (سنتان) عنه فى الكليات ذات البرامج الدراسية الأطول (أربع سنوات).

هذا عن حجم الظاهرة، أما عن أسباب الغش ودوافعه، فيرى حامد زهران (١٩٧٥) أن أسباب الغش تعود إلى دافع قوى عند التلميذ يتمثل فى ضرورة حصوله على درجات مرتفعة، ذلك بالإضافة إلى النظام السيء للامتحانات، وعدم وجود الطالب فى التخصص المناسب له أو الدراسة المتفقة مع إمكاناته وميوله واتجاهاته، أما فاروق اللقانى (١٩٨٤) فيرى أن العوامل التى تتسبب فى انتشار

ظاهرة الغش، وهى عوامل تعود للمنهج، وعوامل تتعلق بالمدرسة ونظام الامتحانات وعوامل تعود للتلميذ نفسه مثل: تعود التلميذ الغش من بداية مراحل التعليم وانعدام القيم العلمية وعدم ثقة التلميذ بنفسه ورغبته فى التأكد من صحة إجاباته.

أما فاروق فليّه (١٩٨٨) فيرى أن سلوك الغش يرجع إلى عومل اخلاقية منها: ضعف الوازع الدينى - وضعف الإطار التعليمى للطالب، وعوامل اجتماعية منها: عدم وجود ضوابط رادعة لسلوك الغش، وعوامل تعليمية منها: التهاون فى المراقبة على الطلبة وسوء نظام الامتحانات.

أما عبد الله سليمان (١٩٩٤) فيرى أن أسباب الغش تعود فى المقام الأول إلى عوامل تتعلق بالتلميذ نفسه وبالأسرة فى المقام الثانى.

ومع تعدد الأسباب والعوامل التى تكمن وراء سلوك الغش والتى كشفت عنها الدراسات المختلفة، فقد يصاحب سلوك الغش أبعاد معينة فى سمات الشخصية كما تناولتها دراسات آخرى، فنجد أن دراسة جابر عبد الحميد وسليمان الخضرى الشيخ (١٩٨٠) تشير إلى أن سلوك الغش يرتبط به نقص فى نسبة الذكاء، ومستوى مرتفع من القلق، وتتميز شخصيه الغاش بالانبساطية والطموح الزائد.

أيضا كشفت دراسة جونسون (1981) Johnson عن وجود علاقة بين سلوك الغش ودافعية الإنجاز لدى أفراد العينة، وقد أيدت دراسة عادل عبد الله (١٩٩٠) تميز الطلاب الغاشين عن غير الغاشين فى الانبساطية وفى المقابل تميز الطلاب غير الغاشين بالانطواء والاتزان، وقد فسر الباحث هذه النتيجة فى إطار نظرية "أيزنك" الذى يرى أن الأفراد يختلفون فى قدرتهم على استرجاع ما يتعلمون طبقاً لموقعهم من تقاطع بعدىّ الانبساط -الانطواء والعصابية- الاتزان، فالانطوائيون أكثر قدرة على التذكر بعيد المدى لأنهم يمتازون بإثارة قوية، أما الانبساطيون فهم أقل قدرة على هذا النوع من التذكر لأنهم ذوو إثاره ضعيفة.

وعموماً فإن دراسة كوزن (1999) Cozin قد خلصت إلى أن الطالب ذو القدرة العالية على الأداء المدرسى يخلو تماماً من أى دافعية للغش أو حتى قبول سلوك الغش الذى يقوم به الآخرون.

مشكلة البحث وأهميته:

تعددت الأسباب المؤدية لسلوك الغش كما خرجت بها نتائج الدراسات السابقة، بالإضافة إلى بروز بعض سمات الشخصية التى أظهرتها نتائج دراسات أخرى للطالب الغاش، ولكن لم تتعرض دراسة واحدة تجريبية سواء كانت عربية أو أجنبية إلى عادات الاستذكار فى محاولة الربط بينها، وبين سلوك الغش (ذلك على حد علم الباحث) باستثناء بعض التضمينات التى ساقها بعض الباحثين ومنهم محمد عمران (١٩٨٩) فى سرده لعدة وسائل للحد من سلوك الغش، فقد أشار إلى أهمية تنسيق الواجبات المنزلية للتلميذ، وتكوين عادات جيدة لتنظيم الوقت والمذاكرة لدى الطلبة، وأيضا عبد الله سليمان (١٩٩٤) الذى ذكر أن حالات الغش تقع بين الطلاب الذين لا يمارسون أساليب جيدة للتعلم، ونفس الاستنتاجات تضمنت فى دراسة ويتلى Whitley (1998) حين قام بمراجعة للعوامل المرتبطة بالغش وكان منها الطرق الجيدة للاستذكار.

من هنا فإن البحث الحالى يحاول أن يستكشف عادات الاستذكار لدى الطالب الجامعى المتعود على الغش وذلك فى محاولة الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- هل توجد علاقة بين تكرار سلوك الغش وبين عادات الطلبه فى الاستذكار؟

٢- ماهى طرق الاستذكار التى يتبعها الطالب الغاش، وماهى الطرق التى يتبعها الطالب غير الغاش؟

٣- هل يوجد اختلاف فى درجة الغش وعادات الاستذكار بين الذكور والإناث من أفراد العينة؟

٤- هل يوجد اختلاف بين الغاشين وغير الغاشين من أفراد العينة فى مستوى التحصيل الدراسى؟

ولعل نتائج البحث الحالى تمثل أهمية فى وضع برامج إرشادية توجه الطلبة نحو طرق الاستذكار الأفضل إذا ثبت وجود علاقة بين عادات الاستذكار وتكرار سلوك الغش لدى أفراد العينة، مما يترتب علية أن تكون عادات الاستذكار ضمن الأسباب التى تدفع الطالب إلى سلوك الغش.

فروض البحث:

فى حدود أهداف البحث ومشكلته وفى ضوء الدراسات السابقة يحاول البحث اختبار الفروض الآتية:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين الغاشين وغير الغاشين من أفراد العينة فى أبعاد عادات الاستذكار بما يدل على عادات استذكار جيدة لدى الطلبة غير الغاشين كالآتى:

أ - يتميز الطلبة غير الغاشين بطرق عمل جيدة أثناء الاستذكار.

ب- يتميز الطلبة غير الغاشين بعادات فعالة تتعلق بوقت ومكان الاستذكار.

جـ- يتميز الطلبة غير الغاشين بحلول جيدة تتعلق بمشكلات الاستذكار.

د - يتميز الطلبة غير الغاشين بعادات جيدة متعلقة بالإعداد للامتحانات وأدائها.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين الغاشين وغير الغاشين من أفراد العينة فى التحصيل الدراسى (الدرجة الحقيقية) لصالح عينة غير الغاشين.

٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين عينة الذكور وعينة الإناث فى مستوى الغش لصالح مجموعة الذكور.

إجراءات البحث:

تتضمن إجراءات البحث تحديد عينة البحث وأدواته وتطبيقها ثم طرق التعامل الإحصائى مع البيانات والوصول إلى النتائج ومناقشتها، وقد سارت إجراءات البحث كالتالى:

١- اختيرت عينة البحث من بين طلبة الجامعة فى كلية التربية بشبين الكوم وتمثلت فى شعبتين هما: شعبة الطفولة (بالفرقة الثانية) والتى بلغ عددها ٣١١ طالبة كان الباحث يقوم بتدريس مقرر علم النفس الفسيولوجى لها فى الفصل الدراسى الاول من عام ١٩٩٩-٢٠٠٠م وشعبة اللغة الانجليزية (بالفرقة الرابعة) والتى بلغ عددها ٧٤٦ طالباً وطالبة والتى قام الباحث بتدريس مقرر علم نفس تعليمى لها فى نفس الفصل الدراسى، وعلى ذلك قام الباحث بإعداد اختبار فى المقرر المعنى به كل شعبة بعد تحديد ميعاد مسبق مع أفراد العينة، وتم تطبيق

الاختبارين فى جلستين منفصلتين، وبعد توضيح الإجابة النموذجية جماعياً لأفراد العينة طلب منهم الباحث وضع الدرجة المناسبة مع مراعاة الدرجة النهائية لكل سؤال.

٢- بعد الاطلاع على الطرق التى تم بها تحديد سلوك الغش لدى الطلبة فى موقف الامتحان فى الدراسات السابقة فضل الباحث أن يتبع طريقة تحديد الفرق بين الدرجة الافتراضية التى يحاول أن يحصل عليها الطالب (غير مستحقة له) والدرجة الحقيقية (المستحقة له) وقد اتبع نفس الطريقة كل من زاسترو Zastrow (1970) ومحمد السيد عبد الرحمن (١٩٨٩) وكل من عادل عبد الكريم واسعد الصورى (١٩٨٩) وقد أيد ذلك ثورنديك (١٩٨٦) بإعتبارها من التكنيكات غير المباشرة فى قياس الغش، وحيث إن الدرجة التى يحاول أن يحصل عليها الطالب بالتضليل وعدم الصدق تعبر عن سلوك الغش.

٣- جمع الباحث الاختبارين وتم تصحيحهما وحسبت الفروق بين الدرجة الافتراضية للطالب ودرجته الحقيقية (التى وضعها الباحث).

٤- تبين وجود عدد لا بأس به بين الطلبة تجاوز فى تقدير درجته الكثير أو القليل عن الدرجة المستحقة له.

٥- ومن أجل تحديد الطلبة الذين يكررون سلوك الغش حدد الباحث مع نفس المجموعة من الشعبتين ميعاداً آخر للامتحان وتم تنفيذ ذلك، واتبعت نفس الخطوات التى تمت مع الاختبار الاول.

من هنا نرى أن الباحث قد اتبع تكنيك الكشف عن الغش مرتين لاختبارين تحصيليين لأفراد العينة حتى يحدد عينة من بين الطلبة يكررون سلوك الغش، وذلك للتأكد من تعودهم على الغش وليس كسلوك طارئ.

٦- تم مضاهاة الدرجة الافتراضية للمفحوص فى الامتحانين، فتبين وجود ٤٦ طالبة أصرت على تكرار الغش من بين ٤١٤ طالبة فى الفرقة الرابعة شعبة اللغة الانجليزية ووجود ٥٥ طالباً أصروا على تكرار الغش فى نفس الشعبة، أما شعبة الطفولة والبالغ عددها٣١١ طالبة فقد أصر منهن ٣٥ طالبة على تكرار سلوك الغش.

٧- تم جمع الفرق بين التقديرين (الافتراضى والحقيقى) لكل مفحوص وحساب متوسط الفرقين، وقد اعتبر الطالب الغاش هو من بلغ متوسط الفرق بين درجته الافتراضية ودرجته الحقيقية من ٣ درجات فأعلى، أما الأقل من ذلك أو من انعدم لديه الفرق فهو غير الغاش.

٨- تم تحديد أربع مجموعات لأفراد العينة بلغ عدد كل مجموعة ٣٥ طالباً أو طالبة ممن كرروا سلوك الغش من كلا الشعبتين، كالآتى:

أ- مجموعة الذكور الغاشين. ب- مجموعة الإناث الغاشات.

ج- مجموعة الذكور غير الغاشين. د- مجموعة الإناث غير الغاشات.

٩- طبق اختبار عادات الاستذكار على أفراد المجموعات الأربع جماعياً.. وهو اختبار من إعداد الباحث، والذى قام بتقنينه على عينة من طلاب الثانوى والجامعة فكانت نتائج الثبات بطريقة إعادة الاختبار: ٠,٦١ لعينة الثانوى (٥٠ طالباً وطالبة) وأما نسبة الثبات لدى عينة الجامعة (٦٧ طالباً وطالبة) فقد وصلت إلى ٠,٦٣ أما نسبة الصدق للاختبار بطريقة المقارنة الطرفية فقد وصلت إلى مستوى دلالة ٠,٠١ لكل من عينة الثانوى (النسبة الحرجة ٢٥,٤٩) وعينة الجامعة (النسبة الحرجة ٢٥,١٨) وبهذا فإنه يمكن الاطمئنان إلى ثبات الاختبار ومستوى صدقه التمييزى.

١٠- تم تصحيح الاختبار وفقاً لتعليماته وخصائصه السيكومترية، وقد تم رصد درجاته وفقاً للآتى:

أ- مجموع الدرجات على كل مفردات الاختبار.

ب- مجموع درجات تمثل عادات جيدة.

ج- مجموع درجات تمثل عادات غير جيدة.

د- درجات كل بعد من أبعاد الاختبار على حده وهى:

البعد الاول: طرق العمل المرتبطة بعملية الاستذكار.

البعد الثانى: عادات ترتبط بوقت ومكان الاستذكار.

البعد الثالث: مشكلات ترتبط بعادات الاستذكار.

البعد الرابع: عادات ترتبط بالإعداد للامتحانات وأدائها.

١١- تم تنظيم البيانات الخاصة بأفراد العينة وفقاً للمجموعات الاربع وأستخدمت الطرق الإحصائية اللازمة وهى تحليل التباين وكذلك اختبار متوسط الفروق للمقارنات المتعددة بين المجموعات.

النتائج

بالنسبة لتحليل التباين لمتغيرات البحث وفقاً للمجموعات الأربع (مجموعة الذكور الغاشين - مجموعة الذكور غير الغاشين- مجموعة الإناث الغاشات - مجموعة الإناث غير الغاشات)، كانت النتائج كالآتى كما تبدو فى الجدول رقم (١)

جدول (١) نتائج تحليل التباين لمتغيرات البحث وفقاً للمجموعات الأربع

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الافتراضية (مستوى التحصيل)	بين المجموعات	٢٧٣,٦	٩١,٢١	٣	٧,٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٧٢٢,٤	١٢,٦٦	١٣٦		
	المجموع	١٩٩٦	-	١٣٩		
الدرجة الحقيقية	بين المجموعات	١٠٧٢,٢٧	٣٥٧,٤٢	٣	٢٥,٠٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٨٧٦,١٨	١٣,٧٩	١٣٦		
	المجموع	٢٩٤٨,٤٥		١٣٩		
مستوى الغش	بين المجموعات	١١٦٦,٨	٣٨٨,٩	٣	١٧٢,٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٣٠٦,٢	٢,٢٥	١٣٦		
	المجموع	١٤٧٣	-	١٣٩		
البعد الأول	بين المجموعات	٢٢٠٦٣,٣٧	٧٣٥٤,٤٥	٣	٩٧,٣٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٠٢٧٦,١٧	٧٥,٥٦	١٣٦		
	المجموع	٣٢٣٣٩,٥٤	-	١٣٩		
البعد الثانى	بين المجموعات	١٦٥٨,٦٨	٥٥٢,٨٩	٣	٣١,٦٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٣٧٥,٨٨	١٧,٤٧	١٣٦		
	المجموع	٤٠٣٤,٥٦	-	١٣٩		
البعد الثالث	بين المجموعات	٢٥١٠٧,٦٢	٨٣٦٩,٢٠	٣	١٦٢,٣١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٧٠١٢,٥١	٥١,٥٦	١٣٦		
	المجموع	٣٢١٢٠,١٣	-	١٣٩		

تابع جدول (١)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعد الرابع لعادات الاستذكار	بين المجموعات	٢٩٤٠,١٧	٩٨٠,٠٥	٣	٢٠,٢٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٦٥٧٠,٥٧	٤٨,٣١	١٣٦		
	المجموع	٩٥١٠,٧٤	-	١٣٩		
عادات جيدة	بين المجموعات	٢٤٠٤٥,٠٢	٨٠١٥,٠١	٣	٤٣,٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٤٩٨٣,٦	١٨٣,٧	١٣٦		
	المجموع	٤٩٠٢٨,٦٢	-	١٣٩		
عادات غير جيدة	بين المجموعات	١٠٩٣٢,٠٢	٣٦٤٤,٠١	٣	٣٠,٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٦٠٧٧,٥	١١٨,٢١	١٣٦		
	المجموع	٢٧٠٠٩,٥٢	-	١٣٩		

وعندما تم حساب تحليل التباين لمتغيرات البحث تبعاً لكون العينة من الغاشين وغير الغاشين كانت النتائج كالتالى:

جدول رقم (٢)

تحليل التباين لمتغيرات البحث لدى أفراد مجموعتى غاشين وغير غاشين

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الافتراضية	بين المجموعات	١٥,١١	١٥,١١	١	١,٠٥	٠,٣٠٧ غير دال
	داخل المجموعات	١٩٨٠,٨٨	١٤,٣٥	١٣٨		
	المجموع	١٩٩٥,٩٩	-	١٣٩		
الدرجة الحقيقة (مستوى التحصيل)	بين المجموعات	٩٠٢,٧	٩٠٢,٧	١	٦٠,٨٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٠٤٥,٧٤	١٤,٨٢	١٣٨		
	المجموع	٢٩٤٨,٤٤	-	١٣٩		

تابع جدول رقم (٢)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
مستوى الغش	بين المجموعات	١١٥١,٤٤	١١٥١,٤٥	١	٤٩٣,٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٣٢١,٦٦	٢,٣٣	١٣٨		
	المجموع	١٤٧٣,١	-	١٣٩		
عادات جيدة	بين المجموعات	١٨٧٤٥,٧	١٨٧٤٥,٧	١	٨٥,٤٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٣٠٢٨٢,٩	٢١٩,٤	١٣٨		
	المجموع	٤٩٠٢٨,٦	-	١٣٩		
عادات غير جيدة	بين المجموعات	٦٥٨٢,٨	٦٥٨٢,٨	١	٤٤,٤٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٠٤٢٦,٧	١٤٨,٠٢	١٣٨		
	المجموع	٢٧٠٠٩,٥	-	١٣٩		
البعد الأول فى عادات الاستذكار	بين المجموعات	١٨٠٥٧,٨	١٨٠٥٧,٨	١	١٧٤,٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٢٨١,٧	١٠٣,٥	١٣٨		
	المجموع	٣٢٣٣٩,٥	-	١٣٩		
البعد الثانى فى عادات الاستذكار	بين المجموعات	١٢٤٨,٠٢	١٢٤٨,٠٢	١	٦١,٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٧٨٦,٥٤	٢٠,١٩	١٣٨		
	المجموع	٤٠٣٤,٥٦	-	١٣٩		
البعد الثالث فى عادات الاستذكار	بين المجموعات	٢٢٦٠٦,٠٠	٢٢٦٠٦,٠	١	٣٢٧,٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٩٥١٤,١٢	٦٨,٩	١٣٨		
	المجموع	٣٢١٢٠,١٢	-	١٣٩		
البعد الرابع فى عادات الاستذكار	بين المجموعات	١٧٠١,٠٢	١٧٠١,٠٢	١	٣٠,٠٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٧٨٠٩,٧١	٥٦,٥٩	١٣٨		
	المجموع	٩٥١٠,٧٣	-	١٣٩		

وبعد أن تم حساب تحليل التباين لمتغيرات البحث فى ضوء الجنس (ذكور وإناث) كانت النتائج كالآتى:

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين لمتغيرات البحث فى ضوء نوع الجنس لأفراد العينة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الافتراضية	بين المجموعات	١٣٤,٠٦	١٣٤,٠٦	١	٩,٩	٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	١٨٦١,٩٢	١٣,٤٩	١٣٨		
	المجموع	١٩٩٥,٩٨	-	١٣٩		
الدرجة الحقيقة (مستوى التحصيل)	بين المجموعات	١١٦,١١	١١٦,١١	١	٥,٦	٠,٠١٩
	داخل المجموعات	٢٨٣٢,٣٤	٢٠,٥٢	١٣٨		
	المجموع	٢٩٤٨,٤٥	-	١٣٩		
مستوى الغش	بين المجموعات	٠,٦٤٥	٠,٦٤٥	١	٠,٠٦٠	٠,٨٠٦ غير دال
	داخل المجموعات	١٤٧٢,٤٦١	١٠,٦٧٠	١٣٨		
	المجموع	١٤٧٣,١٠٦	-	١٣٩		
عادات جيدة	بين المجموعات	١٦,٤٥	١٦,٤٥	١	٠,٠٤٦	٠,٨٣٠ غير دال
	داخل المجموعات	٤٩٠١٢,٢٢	٣٥٥,١٦	١٣٨		
	المجموع	٤٩٠٢٨,٦٧	-	١٣٩		
عادات غير جيدة	بين المجموعات	٢٤٠٢,٨٥	٢٤٠٢,٨٥	١	١٣,٤٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٤٦٠٦,٧١	١٧٨,٣١	١٣٨		
	المجموع	٢٧٠٠٩,٥٦	-	١٣٩		
البعد الأول لعادات الاستذكار	بين المجموعات	١٢٢٤,٢٥	١٢٢٤,٢٥	١	٥,٤٣	٠,٠٢١
	داخل المجموعات	٣١١١٥,٢٨	٢٢٥,٤٧	١٣٨		
	المجموع	٣٢٣٣٩,٥٣	-	١٣٩		

تابع جدول (٣)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعد الثانى لعادات الاستذكار	بين المجموعات	١١٣,٤٠	١١٣,٤٠	١	٣,٩	٠,٠٤٨
	داخل المجموعات	٣٩٢١,١٧	٢٨,٤١	١٣٨		
	المجموع	٤٠٣٤,٥٧	-	١٣٩		

البعد الثالث	بين المجموعات	١٧٩٢,٨٦	١٧٩٢,٨٦	١		
لعادات	داخل المجموعات	٣٠٣٢٧,٢٧	٢١٩,٧٦	١٣٨	٨,١٥	٠,٠٠٥
الاستذكار	المجموع	٣٢١٢٠,١٣	-	١٣٩		
البعد الرابع	بين المجموعات	٣٠٣,١١	٣٠٣,١١	١		
لعادات	داخل المجموعات	٩٢٠٧,٦٢	٦٦,٧	١٣٨	٤,٥	٠,٠٣٥
الاستذكار	المجموع	٩٥١٠,٧٣	-	١٣٩		

وبعد حساب المقارنات المتعددة للمجموعات فى ضوء متغيرات البحث كانت النتائج كالتالى:

جدول (٤)

نتائج اختبار المقارنات المتعددة للمجموعات فى ضوء متغيرات البحث

المتغير	مجموعة (١) ن =٣٥	مجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدالة
الدرجة		إناث غاشات	-٣,٨٤٣	٠,٠٠١
الافتراضية	ذكور غاشون	إناث غير غاشات	-١,٣٠٠	٠,١٢٩ غير دال
		ذكور غير غاشين	-١,٢٢٩	٠,١٥١غير دال
مستوى		إناث غاشات	-٣,٠٥	٠,٠٠١
التحصيل	ذكور غاشون	إناث غير غاشات	-٦,٩	٠,٠٠١
		ذكور غير غاشين	-٦,٣	٠,٠٠١

تابع جدول (٤)

المتغير	مجموعة (١) ن =٣٥	مجموعات المقارنة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدالة
مستوى		إناث غاشات	-٠,٧٨٦	٠,٠٣٠
الغش	ذكور غاشون	إناث غير غاشات	-٥,٦٠	٠,٠٠١
		ذكور غير غاشين	-٥,٦٠	٠,٠٠١
عادات		إناث غاشات	١٢,٩٧	٠,٠٠١
جيدة	ذكور غاشون	إناث غير غاشات	-٢٢,٤٦	٠,٠٠١
		ذكور غير غاشين	-١٠,٨٦	٠,٠٠١

عادات		إناث غاشات	-٠,٨٣	٠,٧٥٠ غير دال
غير	ذكور غاشون	إناث غير غاشات	٥,٤٣	٠,٠٣٩
جيدة		ذكور غير غاشين	٢١,١٧	٠,٠٠١
البعد الأول		إناث غاشات	٣	٠,١٥١ غير دال
لعادات	ذكور غاشون	إناث غير غاشات	-٢٨,٦٣	٠,٠٠١
الاستذكار		ذكور غير غاشين	-١٣,٨	٠,٠٠١
البعد الثانى		إناث غاشات	٤,٧١	٠,٠٠١
لعادات	ذكور غاشون	إناث غير غاشات	-٤,١٧	٠,٠٠١
الاستذكار		ذكور غير غاشين	-٣,٠٦	٠,٠٠٣
البعد الثالث		إناث غاشات	-٢,٦٦	٠,١٢٤ غير دال
لعادات	ذكور غاشون	إناث غير غاشات	١٨,٢٦	٠,٠٠١
الاستذكار		ذكور غير غاشين	٢٩,٩١	٠,٠٠١
البعد الرابع		إناث غاشات	٨,١١	٠,٠٠١
لعادات	ذكور غاشون	إناث غير غاشات	-٤,٠٣	٠,٠١٧
الاستذكار		ذكور غير غاشين	-١,٨٠	٠,٢٨١ غير دال

مناقشة النتائج

نتناول فيما يلى مناقشة النتائج فى ضوء محورين هامين يضمان فروض البحث الحالى وهما:

* عادات الاستذكار لدى الطلبة الغاشين والطلبة غير الغاشين.
* الميل للغش وعادات الاستذكار لدى الذكور مقارنة بالإناث.

بداية يجب التنويه ببعض الملامح المهمة فى النتائج ومنها:

(١) ظهرت فروق دالة بين المجموعات الأربع من أفراد العينة (ذكور غاشون - ذكور غير غاشين - إناث غاشات - إناث غير غاشات) فى الدرجة الافتراضية على الاختبارين التحصيليين، كما يظهر ذلك فى جدول رقم (١) حيث مستوى الدالة ٠,٠٠١ وكذلك حدث نفس الشئ بالنسبة لمستوى الغش، كما تم حسابه بالفرق بين الدرجة الافتراضية والدرجة الحقيقية، وهنا يتضح التباين والاختلاف بين المجموعات الأربع فى الميل للغش.

(٢) ظهرت فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الأربع فى مستوى التحصيل حيث مستوى الدلالة ٠,٠٠١ وهذا يوضح تبايناً فى مستوى التحصيل يعود إلى طبيعة المجموعات حيث متغير الغش.

(٣) ظهرت فروق بين أفراد العينة (المجموعات الأربع) فى الأبعاد الأربعة للمقياس وهى:

* طرق العمل المرتبطة بعادات الاستذكار.
* عادات ترتبط بوقت ومكان الاستذكار.
* مشكلات ترتبط بعادات الاستذكار.
* الإعداد للامتحانات وأدائها.

وكذلك وفق متغيرين هما عادات جيدة وعادات غير جيدة، وهذا يوضح مدى اتساق أبعاد المقياس المستخدم، ويوضح أيضاً قدرته على التمييز بين أفراد العينة فى اتباعها لعادات الاستذكار التى يتضمنها المقياس.

وفيما يلى نتناول مناقشة فروض البحث فى ضوء المحورين السابقين:

أولاً: عادات الاستذكار والتحصيل لدى الطلبة الغاشين وغير الغاشين:

ذكرنا أن عملية الاستذكار هى من الممارسات المهمة التى تصاحب عملية التعلم، وهى بجانب كونها عملية عقلية معرفية فإنها تتضمن أيضا مهام وإجراءات غير معرفية، وتلك الأخيرة يعبر عنها المتعلم بأنماط سلوكية تصبح عادات بالنسبة له بحكم تكرارها، وقد اهتمت البحوث والدراسات المختلفة بهذه العادات للدرجة التى أعدت لها البرامج الإرشادية فى محاولة لتحسينها أو تغيير العادات غير الجيدة إلى عادات جيدة، والمقياس المستخدم فى الدراسة الحالية قادر على رصد مدى توجه المفحوص نحو أبعاد أربعة تمثل الأنماط السلوكية لعادات الاستذكار، إضافة إلى قدرته على تحديد مدى توجه المفحوص نحو عادات جيدة أو غير جيدة فى أنشطة الاستذكار.

وقد أشارت نتائج تحليل التباين بين مجموعتى الغاشين وغير الغاشين إلى الآتى:

١- أن قيم ف (٣٠,٠٥، ٣٢٧,٨، ٦١,٨، ١٧٤,٥) للأبعاد الأربعة على التوالى ذات دلالة إحصائية وصلت إلى ٠,٠٠١.

٢- أن قيمة ف بين الغاشين وغير الغاشين فى العادات الجيدة قد وصلت إلى ٨٥,٤٢ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

٣- أن قيمة ف بين الغاشين وغير الغاشين فى العادات غير الجيدة قد وصلت إلى ٤٤,٤٧ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

وعند تأمل نتائج المقارنة البعدية المتعددة للفرق بين المتوسطين لدى المجموعات كما هو فى جدول ٤ نجد:

١- أن مستوى الدلالة للفروق بين المتوسطين بالنسبة للبعد الأول هو لصالح غير الغاشين من افراد العينة، وكل أنشطة البعد تتجه إلى عادات جيدة.

٢- أن مستوى الدلالة للفرق بين المتوسطين بالنسبة للبعد الثانى هو لصالح غير الغاشين من أفراد العينة، حيث أنشطة البعد تتجه إلى عادات جيدة.

٣- أن مستوى الدلالة للفرق بين المتوسطين بالنسبة للبعد الثالث هو لصالح مجموعة الغاشين، حيث أنشطة البعد تعبر عن عادات غير جيدة.

٤- أن مستوى الدلالة للفرق بين المتوسطين بالنسبة للبعد الرابع هو لصالح غير الغاشين من أفراد العينة، حيث أنشطة البعد تتجه إلى عادات جيدة.

ويؤكد على هذه النتائج، تلك المقارنات المتعددة التى تمت بين المجموعات بالنسبة لمتغيرى جيدة وغير جيدة، فقد ظهر مستوى دلالة فى العادات الجيدة لصالح مجموعة غير الغاشين وبالنسبة للعادات غير الجيدة ظهر مستوى الدلالة لصالح مجموعة الغاشين.

وبذلك يمكن القول أنه قد ثبت صحة الفرض الأول حيث توجد فروق دالة إحصائياً بين الغاشين وغير الغاشين من أفراد العينة فى أبعاد عادات الاستذكار.

وعلى ذلك يمكن القول:

١- يتميز الطلبة غير الغاشين بطرق حمل جيده أثناء الاستذكار وفق البعد الأول منها:

- يفضلون تدوين ملاحظات معينة أثناء الاستذكار.
- يفضلون تلخيص الدرس أو المحاضرة بعد استذكاره.

- يقومون بقراءة الدرس أو المحاضرة مقدما قبل أن يتناولها المحاضر.
- يتبعون جدولا زمنيا للمذاكرة على الأقل فى نهاية العام الدراسى.
- يقومون بتدوين ملاحظات أثناء شرح المحاضر.
- يقومون بمراجعة المحاضرة السابقة قبل بداية مذاكرة المحاضرة الحالية.
- يقومون بالتركيز على النقاط والأفكار الرئيسية بعد مذاكرة المحاضرة.
- يفكرون أثناء المذاكرة فى استخلاص أسئلة والبحث عن إجابات لها.
- إعداد بعض الأسئلة أو الاستفسارات لمناقشة المحاضر فيها.
- يهتمون بالأمثلة والنماذج التى يثيرها المحاضر أثناء المحاضرة.

٢- يتميز الطلبة الغاشون وفق البعد الأول بالآتى:

- يقتصر إستذكارهم للدرس على الأفكار الرئيسية.
- ينتبهون ألى الأمثلة والنماذج التى يثيرها المحاضر.
- لا يهتمون بتدوين ملاحظات أثناء شرح المحاضر.

٣- يتميز الطلبة غير الغاشين وفق البعد الثانى بالآتى:

- المحافظة على مكان ثابت للمذاكرة وبعيد عن حجرة النوم.
- يحافظ على فترة استذكار معينة ويومية.

٤- يتميز الطلبة الغاشون وفق البعد الثانى بالآتى:

- يصعب عليهم الانتظام فى استذكار الدروس من بداية العام الدراسى.
- ليس هناك تخطيط لديهم للمذاكرة وتتم بطريقة عضوية.
- يصعب عليهم المواظبة على اداء واجباتهم الدراسية أولاً بأول.

٥- يتميز الطلبة الغاشون وفق البعد الثالث بالآتى:

- يسهل عليهم التركيز وعدم تشتت الانتباه أثناء الاستذكار.
- كثيرون الاستفسار من المحاضر عن نقاط المنهج.
- يشعرون بجدوى المذاكرة فى تحديد أهدافهم المستقبلية.
- لا يجدون صعوبة فى تذكر المعلومات
- يسعون إلى معرفة نوايا المحاضر عن طبيعة الامتحانات أو الأسئلة.

٦- يتميز الطلبة الغاشون وفق البعد الثالث بالآتى:

- يكرهون المحاضرات التى يناقش فيها المحاضر طلابه.
- تراودهم أحلام اليقظة عن الزواج وخطط المستقبل فى الوقت الذى يجب أن يستذكروا فيه محاضراتهم.
- يشعرون بعدم جدوى المذاكرة فى تحقيق أهدافهم.
- يجدون صعوبة فى تذكر المعلومات.
- يميلون إلى الاستذكار مع مجموعة من الزملاء.

٧- يتميز الطلبة غير الغاشين وفق البعد الرابع بالآتى:

- لا يشعرون بالتوتر قبل وأثناء الامتحانات.
- يستطيعون استخلاص الإجابة عن الأسئلة بسهولة أثناء الامتحان.
- يستغلون الوقت المتاح كله للامتحان.
- يحرصون على مراجعة إجاباتهم أثناء الامتحان.
- يقومون بتقسيم الوقت المتاح على الأسئلة قبل البدء فى الإجابة.
- يميلون إلى تنظيم ورقة الإجابة بشكل يجذب المصحح.
- تطعيم إجاباتهم بمعلومات من مراجع متعددة.

٨- يتميز الطلبة الغاشون وفق البعد الرابع بالآتى:

- يميلون إلى مجرد ملىء ورقة الإجابة.
- تتم مذاكرة المنهج وفق أسئلة سابقة.
- يختارون أجزاء محددة فى المنهج للمذاكرة.
- يجدون صعوبة فى تحديد إجابة معينة على السؤال الواحد.

وبهذا فقد وجدنا ان الطلبة الغاشين يتبعون عادات غير جيدة فى الاستذكار تلك التى تدفع بهم للبعد عن حقائق المادة الدراسية والنقاط الرئيسية فيها، ولا يقومون بربط العلاقات بين عناصر المادة الدراسية وبذلك فإن هذه الطرق للاستذكار لا تؤدى بهم إلى تحصيل دراسى بمستوى لائق، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة الحالية كما ظهر فى جدول "١" فقد وصلت قيمة ف إلى ٢٥,٩ بمستوى دلالة ٠,٠٠١ بين

المجموعات الأربع، ووصلت قيمة ف بين مجموعة الغاشين وغير الغاشين فى جدول "٣" بالنسبة لمستوى التحصيل الدراسى إلى ٨٩ و ٦٠ بمستوى دلالة ٠,٠٠١ أيضاً، وعند المقارنة المتعددة التى ظهرت نتائجها فى جدول "٤" وصل مستوى الدلالة إلى ٠,٠٠١ وهى لصالح الإناث والذكور غير الغاشين حيث من الطبيعى أن يكون غير الغاشين ذوى تحصيل دراسى مرتفع، وهنا يكون قد تحقق الفرض الثانى الذى ينص على أنه "توجد فروق داله إحصائياً بين الغاشين وغير الغاشين من أفراد العينة فى التحصيل الدراسى لصالح مجموعة غير الغاشين وتتفق هنا النتائج بالنسبة للتحصيل مع دراسة كل من جابر عبد الحميد وسليمان الخضرى الشيخ (١٩٨٢) ودراسة محمود عكاشة (١٩٩١) ودراسة هانم ياركندى (١٩٩١) ودراسة كير كفليت (١٩٩٤) kerkvliet

وهناك بعدان هامان يتعلقان بالمحور الحالى هما:

١- أن طرق الاستذكار فى بعض أبعادها قد تختلف من مقرر دراسى إلى آخر كما يشير إلى ذلك شيلد Child (1970) لذا قد تضاربت النتائج من مقرر إلى آخر إلا اننا يمكننا القول إن الأبعاد التى تضمنها المقياس الحالى المستخدم فى الدراسة هى أبعاد تمثل طرق العمل الرئيسية والانشطة المتبعة مع كل المقررات بحيث يكون لها صفة العمومية، مما يعطى ثقة أكبر فى نتائج البحث الحالى وخاصة ما ترتب عليها من خصائص تميز الطلبة غير الغاشين عن الغاشين منهم.

٢- تعددت أسباب الغش كما وردت فى الدراسات السابقة، ولكن النتائج الحالية تثير التساؤل التالى: هل تعتبر الطرق غير الجيدة فى الاستذكار سبباً للغش أم نتيجة له؟

إن أسباب الغش تعود إلى عوامل متعددة، منها ما يتعلق بالمنهج وبالمدرسة ونظم الامتحانات، واستعدادات التلميذ نفسه الخلقية والمعرفية، فإذا تأكدنا من أن الاستعدادات المعرفية لدى التلميذ تمثل عائقاً تحصيلياً، فقد يكون الغش حلاً لدى التلميذ للخروج من المأزق، فدراسة كوزن (١٩٩٩) Cozin تخلص إلى أن الطالب

ذا القدرة العالية على الأداء المدرسى يخلو تاما من أى دافعية للغش أو حتى قبول سلوك الغش.

لكن عادل عبد الله (١٩٩٠) يخرج بسمات شخصية فى دراسة تميز غير الغاشين وتسمهم بالانطواء والاتزان، وفى مقابل ذلك يتميز الغاشون بالانبساطية فهل الطلبة من النوع الاخير تؤدى بهم خصائصهم إلى قليل من ساعات المذاكرة وكثير من الاستخفاف بالطرق الجيدة للاستذكار بحيث يضطرون فى موقف الامتحان إلى الغش، ويؤيد ذلك مضمون دراسة عبد الله سليمان (١٩٩٤) التى ترى أن حالات الغش تقع بين الطلاب الذين لا يمارسون أساليب جيده للتعلم وكذلك ما سارت إليه دراسة وتيلى (١٩٩٨) Whitly.

عموما، لقد توصلت النتائج إلى علاقة إيجابية بين عادات الاستذكار وسلوك الغش، ومن هنا يجب أن نرشد طلابنا إلى عادات جيدة، تتوافق مع طرق تدريس جيدة نتبعها تتيح تفاعلاً أكثر جده مع لمقرر الدراسى.

ثانياً: الميل للغش وعادات الاستذكار لدى الذكور مقارنة بالإناث من أفراد العينة:

إن البحوث التى تناولت حجم مشكلة الغش أشارت إلى نسب متعددة تمثل حجم المشكلة بين أفراد العينة، بالإضافة إلى مضاهاة بين البنين والبنات من أفراد العينة، فقد وصلت نسبة الغش بين البنين فى دراسة محمود عكاشه (١٩٩١) إلى ٧٣% أما عند البنات فوصلت إلى ٤٥,٥%.

أما فى البحث الحالى فسوف نناقش الميل للغش لدى الذكور والإناث من واقع النتائج المتعلقة بالدرجة الافتراضية والفرق بينها وبين الدرجة التحصيلية الحقيقية (تمثل مستوى الغش).

فحين نتأمل تحليل التباين فى جدول ٣ نجد أن قيمة ف وصلت إلى ٩,٩ للدرجة الافتراضية، ولها مستوى من الدلالة تمثل فى ٠,٠٠٢.

أما بالنسبة لمستوى الغش (الفرق بين الدرجة الافتراضية والتحصيل) فقد وصلت قيمة ف إلى ٠,٠٦٠ وهى قيمة غير دالة.

وبالرجوع إلى نتائج اختبار المقارنات المتعددة للمجموعات فى جدول (٤) نجد أن هناك دلالة إحصائية فقط حين مقارنة الدرجة الافتراضية لذكور غاشين مع إناث عاشات، ودلالة إحصائية لمستوى الغش عند مقارنة ذكور غاشين بإناث غاشات حيث مستوى دلالة ضعيف يصل إلى ٠,٣ ذلك بالمقارنة بمجموعة ذكور غاشين فى مقابل إناث غير غاشات وذكور غير غاشين.

وتدلل هذه النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى مستوى الغش لصالح الإناث حيث الإناث أكثر اتجاهاً للغش عن البنين، وبالنظر للفرق بين الدرجة الافتراضية والدرجة الحقيقية كدرجة خام بالفعل وجد أن هذا الفرق بين البنين تراوح من ٣ إلى ٩ أما بين الإناث فقد تراوح بين ٣ إلى ١١ درجة.

وبذلك تثبت صحة الفرض الثالث جزئياً حيث يقول: "توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الذكور وعينة الإناث فى مستوى الغش لصالح مجموعة الذكور فقد ثبتت الفروق لكنها لصالح الإناث.

أما بالنسبة لعادات الاستذكار فلا توجد دراسات سابقة حاولت المقارنة بين عادات الاستذكار لدى الذكور ومثيلاتها لدى الإناث، لكن النتائج الحالية تشير إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى العادات الجيدة، فقيمة ف فى جدول ٣ للعادات الجيدة قد وصلت إلى ٠,٠٤٦ وهى ذات مستوى غير دال، أما بالنسبة للعادات غير الجيدة فقد وصلت قيمة ف إلى ١٣,٤٧ بمستوى دلالة ٠,٠٠١ لكن بالنسبة للأبعاد الأربعة فقد وصلت الفروق إلى مستويات دلالة متباينة تفرق الذكور عن الإناث فى كل بعد على حده.

وجدول ٤ يوضح لنا الصورة أكثر، فبالنسبة للعادات الجيدة كان الذكور الغاشون ذوى عادات جيدة بالمقارنة بالإناث الغاشين أما الإناث غير الغاشات فقد مارسن عادات جيدة تفوق مثيلاتها لدى الذكور الغاشين، وقد اختلف الأمر فى العادات غير الجيدة حيث مارس الذكور الغاشون عادات غير جيدة بالمقارنة بالإناث والذكور غير الغاشين.

وهكذا عبر نتائج المقارنات المتعددة بين الذكور والإناث نجد حتى بالنسبة لكل بعد على حده، أن التوحد فى الغش يلعب دوراً فى دلالة الفروق وتوجهها.

وعموما فإن النتيجة العامة هى أن الذكور أكثر توجهاً إلى العادات الجيدة من الإناث، وهذا يتفق مع النتيجة التى توصل إليها البحث فى مقارنة الذكور مع الإناث فى مستوى الغش حيث وصل مستوى الغش إلى مستوى عال لدى الإناث وهذا يشير إلى عادات استذكار غير جيدة. وهذا يدل أكثر على ارتباط عادات الاستذكار غير الجيدة بالاتجاه إلى التضليل وعدم الامانة أى إلى الغش.

المراجع

١- ثورنديك، روبرت (ترجمة عبد الله الكيلانى)، (١٩٨٦) القياسى والتقويم فى علم النفس والتربية. الأردن: مركز الكتب الأردنى.

٢- جابر عبد الحميد، وسليمان الخضرى (١٩٨٠) بعض العوامل المرتبطة بالغش الدراسى ، دراسات فى علم النفس التربوى. القاهرة. عالم الكتب ص ص ٣٤٨- ٣٧٥.

٣- حامد زهران (١٩٧٥) ظاهرة الغش فى الامتحانات. القاهرة: عالم الكتب.

٤- ريتا صادق (١٩٨٦) دراسة أثر مقرر لمهارات الدراسة والاستذكار على أداء طالبات مستجدات بقسم اللغة الإنجليزية بإحدى كليات التربية. دراسات تربوية: المجلد الاول - الجزء الرابع- عالم الكتب.

٥- سناء سليمان (١٩٨٩) دراسة لتنمية عادات الاستذكار ومهاراته لدى بعض تلاميذ المدرسة الابتدائية. مجلة علم النفس: العدد الحادى عشر- الهيئة المصرية العامة للكتاب ص ص ٢٥- ٤٠.

٦- عادل عبد الكريم وأسعد الصورى (١٩٨٩) الغش فى الامتحانات: ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربوى الثانى للتعليم العام: الكويت، مركز البحوث التربوية، ص ص ١-١١.

٧- عادل عبد الله (١٩٩٠) دراسة لبعض أبعاد الشخصية المرتبطة بالغش فى الامتحانات لدى طلاب الصف الثانى الثانوى بالكويت. مجلة كلية التربية: جامعة الزقازيق. العدد (١٣) ص ص ١٥٧- ١٨٦.

٨- عبد الله سليمان (١٩٩٤) الغش فى الامتحانات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية وأساليب التعلم. مجلة دراسات تربوية: رابطة التربية الحديثة: العدد ٦٤، ص ص ١٥٥-٢١٠.

٩- عفاف اللبابيدى (١٩٧٦) عادات الدراسة والاتجاهات نحوها عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمى. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس.

١٠- فاروق الفانى (١٩٨٤) مشكلة الغش فى الامتحانات. صحيفة المكتبة: المجلد (١٥) العدد الأول: القاهرة، كلية التربية- جامعة الإسكندرية.

١١- فاروق فلية (١٩٨٨) ظاهرة الغش فى الامتحانات، التشخيص والعلاج. النهضة المصرية. القاهرة.

١٢- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٨٩) دراسة لبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالغش فى الامتحانات. مجلة كلية التربية: جامعة الزقازيق. العدد (٩)، ص ص ١٧٣- ٢١٩.

١٣- محمد عمران (١٩٨٩) عدم الأمانة الأكاديمية بين طلاب الجامعة مجلة كلية التربية: جامعة عين شمس - العدد (٣)، ص ص ٢٢١- ٢٦٣.

١٤- محمود عكاشة (١٩٩١) العلاقة بين الاتجاه نحو الغش والسلوك الفعلى للغش فى ضوء متغيرى الجنس والمستوى التحصيلى للطلاب. مجلة كلية التربية: جامعة المنصورة- العدد(١٧)، ص ص١٥٩- ١٩٥.

١٥- مصطفى التير (١٩٨٠) الغاية تبرر الوسيلة. دراسة اجتماعية لظاهرة الغش فى الامتحانات، (بدون نشر).

١٦- هانم باركندى (١٩٩٣) دراسة لبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالغش الدراسى. المجلة المصرية للدراسات النفسية: الجمعية المصرية للدراسات النفسية - العدد (٧)، ص ص٤٩- ٦٦.

17- Child, D. (1970) some aspects of study habits in higher

education. Inter. J. Educ. Science, Vol. 4, No (1), pp 11-20.

18- Cozin, M. (1999) Cheating and its vicistudies. Issues of education at community colleges. Princeton university, [Eric Database, No: ED437112].

19- Gibbons, K. & Savage, R. (1988) Intelligence, study habits and personality factors in academic success, Apreliminary Report. Durnam Research Review, 16, pp 8-12.

20- Johnson, p. (1981) Achievement motivation and success does the end Justify the mean? J. of personality and social psychology, Vol. 40, (2), pp 374- 368.

21- Kerkvliet, J. (1994) Cheating by economics students: Acompar of survey results. J. of Economic Education, Vol. 25, pp 121- 133.

22- Lave, P. & Simmons, J.(1997) The meaning and mediated nature of cheating and plagiarism among graduate students in a college of Education. paper presented at the annual meeting of the association for the study of higher education, [Eric Database, No: ED715826].

23- Moffatt, M. (1990) undergraduate cheating. paper presented at the state universty. U.S.A.

24- Whitley, B.E. (1998) Factors associated with cheating among college student. review of research in higher Education, Vol. 37, No (3), P 235, [Eric database, No: EJ 567552].

25- Zastrow, H. (1970) Cheating among college graduate students. J. of Educational research, (64), pp 18-32.